

102648 - هل يستطيع الجني أن يضع السحر في أماكن خفية في المنزل

السؤال

أريد جواباً لسؤال محير: إذا كان البيت فيه عمل أو شيء من السحر والعياذ بالله، ورأينا أي شيء يدل على ذلك، وقد أخذناه إلى الشيخ: كيف يدخل السحر (العمل)؛ هل هو عن طريق الجن أم ماذا؛ لأن المكان لا يستطيع أحد الوصول إليه؟ أتمنى أن يكون سؤالاً واضحاً مع جزيل الشكر

الإجابة المفصلة

المادة التي يضع فيها الساحر سحره، كالخيوط والعقد والأوراق وغيرها، قد يلقيها الساحر في بيت المسحور بنفسه، أو عن طريق الجن، أو يعطيها لمن طلب السحر ليضعها بنفسه حيث يريد. والجن لهم قدرات يتمكنون بها من دخول المنازل والأمكنة، وقد يسرقون منها بعض الأمتعة، كما في حديث أبي هريرة وسرقة الجني من تمر الصدقة، أو يضعون فيها ما يأمرهم به الساحر، وعلى المسلم أن يتحصن بالأذكار الشرعية، وأن يسمي الله تعالى عند دخوله وعند طعامه وشرابه، وأن يغلق بابه، فإن الشيطان لا يفتح باباً أغلق. وينظر: سؤال رقم: (101681)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان ما تفعله الشياطين للسحرة: " وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس، كما تسرقه الشياطين من أموال الخائنين ومن لم يذكر اسم الله عليه، وتأتى به " انتهى من "مجموع الفتاوى" (19/35).

فمن أغلق بابه وسمى الله، ووضع متاعه وماله وسمى الله، كان ذلك حفظاً له من الجن. وقد يضع الساحر السحر بنفسه، كما في قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم، فعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: (كان رجل [من اليهود] يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم [وكان يأمنه] فعقد له عُقداً فوضعه في بئر رجل من الأنصار [فاشكى لذلك أياماً. وفي حديث عائشة (سنة أشهر).] فأتاه ملكان يعودانه فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال فلان الذي [كان] يدخل عليه عقد له عُقداً فألقاه في بئر فلان الأنصاري فلو أرسل [إليه] رجلاً وأخذ [منه] العقد لوجد الماء قد اصفر. [فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين] وقال: إن رجلاً من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان قال [فبعث رجلاً وفي طريق أخرى فبعث علياً رضي الله عنه] [فوجد الماء قد اصفر] فأخذ العقد [فجاء بها] [فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية] [فحلها] [فجعل يقرأ ويحل] [فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة] [فبرأ]. وفي الطريق الأخرى: (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال) وكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئاً منه ولم يعاتبه [قط حتى مات] [أورده الألباني في السلسلة الصحيحة (6/615) وعزاه للحاكم (4/460) والنسائي (2/172) وأحمد (4/367) والطبراني.

وأفاد هذا الحديث أن السحر إذا استخرج وكان فيه عقد ، فإنها تحل مع القراءة .
وبين أهل العلم أنه يتلف ما عمله الساحر .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : " ينظر فيما فعله الساحر ، إذا عرف أنه مثلا جعل شيئا من الشَّعر في مكان ، أو جعله في أمشاط ، أو في غير ذلك ، إذا عرف أنه وضعه في المكان الفلاني أزيل هذا الشيء وأحرق وأتلف فيبطل مفعوله ويزول ما أراده الساحر " انتهى من "مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز" (8/144) .

وينبغي الحذر من الذهاب للعرافين والدجالين ، فإنه هذا محرم لا يجوز ، وإنما يجوز الاستعانة بأهل الاستقامة والصلاح ، المتمسكين بالسنة ، في علاج السحر وإبطاله .

وينظر : سؤال رقم (13792) ورقم (21124) ورقم (11290) ورقم (12918)

والله أعلم .